وانتهبنا وكانت طايفة يقصون عليهم ويعرضونهم فاقبهم المسلمون فما كان الا ان هرب
اليهم من انهزم منهم وتفرقوا في بلادهم حتى تلقيهم ثمرة برزق انهم يفترون به على من جاءهم
من الروم فاستشار ابو عبيدة الناس فكلهم اشار عليه بالخروج من الشام الا خالد بن الوليد
فانه اشار عليه بالمقام وقال له خليت والنصر وغنى ركابهم وليس ناوراء بابك فانا الكيد
باذن الله انه من قبل النصر فقال له ابو عبيدة شاوري بالشام فجلنا رايتهم قال وكان
قيس بن هبيرة على مثل راي خالد ولم يكن احد من المسلمين يفعل بهما في الحرب وشر البلايا
قال فخرج خالد في الناس يوم خميس في عدة ونعمة وهيبة وانتشر بهم في ايفاء
عدوهم بعيد وانصبهم انبطنا وقسمهم خالد ثلاثة صفوف وجعل ميمنة وميسرة
ثم ان ابا عبيدة قال من كنت تجعل على الميمنة قال معاذ بن جبل قال اهل ذلك هو ان كان
انثقة مع ما لها اياه فامر ابو عبيدة معاذا فوقف في الميمنة ثم قال من كنت تولي
الميسرة قال قبيصة واحد قال قد لعلك ان يبقيت فباب بن اشيم فامر ابو عبيدة
فوقف في الميسرة وكان بها الكنانة وقيس وكان فباب كنانيا وكان شجاعا بيننا
قال خالد ورانا على الخيل وراعل الرجالة من بيننت قال ولها ان شاء الله ان تجاف
تكون لهم واصرت عندنا انا براو بالها هاشم بن عتبة بن ابي وقاص قال اصبت ووفقت
ورشدت **قال** ابو عبيدة امر يا هاشم فانت على الرجالة واما نحن فقال خالد
في عبيدة ان يحل اهل كل راية فمن ثم ان يقعوا فدعا ابو عبيدة الضحاك بن قيس
فامره بذلك **فخرج** الضحاك يسير في الناس ويقبل اليهم اذا هم يسالون
ابا عبيدة يامركم بطاعة خالد بن الوليد فيما امركم به فقال
الناس نسمع ونطيع قال فقال ذلك الا بقول معاذ بن جبل رضي الله
عنه لما انتهى اليه الضحاك امر ابي عبيدة ثم نطق معاذ الى الناس
فقال اما انكم ان اطعتموه لتطيعن مباركا كان من بيوت النقية

قال الضحاك فجرت خالد بن الوليد فقال
عليكم ان تغضوا ابصاركم الحسنة والنية وارتعوا الى الله تعالى ان احتجوا في تماحينه في الله لقد سبقت لهم
رحم الله اخي معاذ اما والله ان احتجوا في تماحيته في الله لقد سبقت له
ولا عطاية حتى ابن كانت كفا بعيشا لهم فاخصهم الله به فرحا ليقول قال الضحاك
فاتيت معاذا فحدثت على خالد وقال ابي ان هو ان يكن الله فرا عطاه خيرا
على عباد المسلمين كبير وقد سرته عليهم مع نعمته وحسن نيته في اعزاز دينه اخص
الثواب وان يكون من افضلنا بذلك عملا فقال خالد وتدلفنيه بذلك ما شئ على
الله بعز **قال** ثم ان خالد سار في الصفوف يقف على اهل كل راية
ويقول يا اهل الاسلام ان الصبر عز وان الفشل عجز وان مع الصبر الظفر والنصر
بنزينهم الى عدوكم وما زال يقف على اهل كل راية يعظهم ويحضهم ويرغبهم
حتى مر بجماعة الناس ثم اخذ اعظم اليه خيل المسلمين ودعا قيس بن هبيرة
وكان يعرفه ويتحقق باسه بعد ثم ويشبهه في جلده وشدته وشجاعته وانه اية على
الحرب كبير فقال له خالد انت فارس العرب ولقل من ضربك من يعقبك يغر لك عندي
فاخرج معك بهذه الخيل وبعث الى ميسرة بن مسروق العبسي وكان من اشراف العرب
وفرسانهم وانى عمرو بن الطفيل انشر بن عمرو الدوسي فخرج اليه معه ثم نسمهم
الخيل ارباعا فبعث كل رجل منهم على ربع وخرج خالد في ربع منها حتى دنوا من عسكر
الروم وكان عظمها ان يمد بابها فلما راتهم الروم تحرزوا في حصونهم وقد كانوا اجتهدوا الى
العرب تريد ان تعرفوا عن ارض الشام ونخليهم واياها فلما ذكروا في ذلك وقع في نفوسهم
وطمعوا به ورجوا ان يكون بينهم فتنا او صلح وذلك عنهم من رجعتهم من بيتي
اليهم يسرون بنهم وتمنى من عندهم كانوا والذين التي كانوا قد غلبوا عليها
فلما راوا الصاد قد اقبل اليهم في الخيل من عندهم ذلك وخرجوا على راياتهم بطيئهم
وبالقسيسين والرهبان والبطارقة معهم فخرجوا عشرين صفا اثنى عشر ما ثم